شبابيك

توائم شارع الشيخ عمر

عبد الزهرة المنشداوي

لا تزال ذكرى هذا الشارع العتيد ماثلة في الذهن .كنت صغيرا ومشهد امرأة بغدادية في ذات أمسية صيفية تدفع بعربة طفل باتجاه منطقة باب المعظم ،ثمة اضوية(نيونية) تعطي للمشهد نوعاً من السحر الأخاذ هدوء وسيارات ذاهبة وايبة وسط نهر شارع كان نظيفا وتعبيده من ذلك النوع الذي يجعله أشبه بالمرأة الصقيلة، غير تعبيد الطرق اليوم ،أسفلت فوق تراب وسرعان ما ينفصل البعض عن الآخر وتغر الحفر والهفوات أفواهها بوجه المواطن . كما ذكرنا تعبيد الطرق اليوم غيره بالأمس. شارع الشيخ عمر عام ١٩٥٩ ما أتحدث عنه واصفه ،محال مرتبة و صناع مهرة ، مبان لإيواء السيارات غاية في النظام، والأمان لا تنقصها النظافة أيضاً .مضاءة وفي محلات الحرفيين آلات عاملة تبعث بالشرر المتوهج الذي يمكن وصفه بالألعاب النارية التي تجذب عيون الأطفال إليها، كان الشارع(شارعا)، ناهيك عن المقاهي الشعبية التي تبرز أجهزة التلفزيون نحو نهر الشارع بينما زبائنها من العاملين في الشارع يمارسون لعبة (الدومينو)بعد انتهائهم من القيام بأعمالهم كما يجب.

اليوم اختلف الحال وانقلبت الأمور ارأسا على عقب. فوضى عارمة، وسيارات جاثمة في غير مواقعها المفترضة ،تجاوزات لا حد لها على نهر الشارع بدءا من الباب الشرقي وحتى نهايته عند منطقة(باب المعظم) .بحسابات التطور كان يمكن ان يكون الشارع أكثر نظاما وترتيبا واهتماما، ولكن ما يبدو انه سار نحو التدهور بسرعة فائقة .فأصحاب المحال الحرفية يشكون من انقطاع التيار الكهربائي المتتالي، ويفزعون من الظلمة التي تكتنف أمكنة إيواء السيارات وقلة الفترة التي يزودون خلالها بالتيار الكهربائي .في الأيام الممطرة يتحول الى نهر من المياه الآسنة السوداء والشارع لم يعرف الصيانة ربما منذ عشرات السنين .أصحاب السيارات، الذين يقصدونه يشكون من المواد الاحتياطية المزيفة التي تغلف بأغلفة براقة وبأسعار عالية وكفاءة متدنية والشكوى في هذا الأمر لا احد يعرف لمن توجه .انسداد المجاري والطفح وكثرة الأنقاض والمزابل صارت العنوان المميز.

منذ عهد النظام البائد والحديث عن نقل محال التصليح في الشارع إلى مكان آخر لا ينقطع ولكن بقي الحال على ما هو عليه ،تدهوره واكتظاظه بصنوف السيارات التي لفظت أنفاسها ولم تجد من يواريها الثرى تجعل منه شارعا ناشزا في قلب العاصمة، أضف الى ان توائم عديدة مشوهة ظهرت في مناطق سكنية ما كان يجب ان تتواجد فيها.

شارع الشيخ عمر على وجه الخصوص يتوجب ان يعالج أمره من جوانب عديدة وعلى بلدية الرصافة ان تعد العدة لإيجاد الحلول الكفيلة و بما يضمن حقوق العاملين فيه سواء بتطويره او بإيجاد بديل يمكن ان يستوعب ورش الحرفيين المختلفة فيه وبما يضمن الانسيابية في السير وتوفير الأمكنة الملائمة من حيث السعة من اجل جعله الشارع المعد إعدادا مدروسا من جوانب عديدة صحية وبيئية . المفترض ان يكون شارع الشيخ عمر عام ٢٠١٠ هو الأفضل من شارع عام ١٩٥٩ ولكن ما يحدث هو العكس فهل من حل؟

تقرير

من المشتل وحتى خان سعد .. شارع رئيس يتم قطعه ولاسبيل للمرور!

شارع مقطوع.. أين المفر؟! عدسة: سعد الله الخالدي

لابد للمواطن من أن يشعر بشيء من الارتياح وهو يرى آليات الدوائر المختصة تدور وتعمل من اجل خدمة أفضل يمكن ان يحظى بها .
لكن الآراء في بعض الجهود التي يبذلها العاملون ومعداتهم يختلف رأي المواطن حولها.!
أمام حي الزهراء شرق العاصمة بغداد تم قطع الطريق عن السيارات والسابلة وعلقت لوحة تشير إلى ان الشركة (الفلانية) تقوم بتنفيذ شبكة للصرف الصحي وان مدة العمل تستغرق ٢٤ شهرا .ما يعني ان الطريق أغلق امام المواطن كل هذه المدة .

بغداد / المدى

في مثل هذه الحالات التي تستدعي قطع طريق عام لابد للقائمين على العمل، ولا نقصد المنفذين، بل المخططين لتنفيذه من ان يأخذوا بالحسبان التداعيات التي يخلفها قطع طريق يمكن وصفه بالنهر الذي يتموج ويجري بشتى انواع سيارات النقل من سيارات أجرة صغيرة وسيارات حمل تعد من اكبر سيارات النقل حمولة.

سكنة مناطق عديدة تقع شرق العاصمة وجدوا معاناتهم تزداد يوما بعد آخر لهذا السبب ،أصحاب دور سكنية قريبة من الشارع نالوا حصتهم من تنفيذ عمل يستمر لمدة سنتين متتاليتين .

المواطن ابو سجاد من سكنة منطقة حي الرئاسة يقول لنا :كنا نحسب ان سد الشارع لا يستغرق أكثر من يوم او يومين فهو شارع مهم يربط بغداد بمناطق عديدة ويعتبر من الطرق المزدحمة والرئيسية . يربط مابين منطقة المشتل وبغداد الجديدة وصولا إلى خان بني سعد .غلقه سيستمر لمدة سنتين وهذا ما يجعلنا في معاناة طويلة مع الزحام والاختناقات المرورية التي يفضل فيها المواطن السير على قدميه بدل استخدام وسائط النقل.

فيما يشترك المواطن سيد عذاب من سكنة منطقة حي الضباط بالقول :حين تعمل أجهزتنا المعنية فلا بد لها من ان تحسب للمواطن حساباً. العمل الذي تكلف بانجازه يجب ان لا يكون مثار إزعاج او خطورة على المواطن .تنفيذ عمل شبكة تصريف مياه المجاري الذي سمعنا بأنه يجعل اتجاه المياه الثقيلة نحو أحواض المعالجة والتكرير بدلاً من ان يلقى بنهر ديالى الذي يقال ان نسبة التلوث فيه كبيرة لاشك بأنه عمل مفيد ومطلوب، ولكن لماذا يدفع المواطن ثمنه إذ ان أصحاب سيارات الأجرة زادوا من أسعار الأجور ، متعذرين بسد الشارع والموظف والعامل صار يعاني طول انتظار للالتحاق بعمله صباحا او تأخره في العودة إلى داره .

المواطن سالم جبار عبد (متقاعد) ويختلف في طرحه عما سبقه من المواطنين فمعاناته غير معاناتهم اذ يقول :نادرا ما اقصد مركز العاصمة وحركتي لا تتعدى الوصول الى الجيران والأقارب في المنطقة، ولكن ما يجعلني اشعر بالضيق والانزعاج هو تحول طريق السيارات باتجاه الزقاق الذي تقع فيه داري وبإمكانكم الذهاب معي إليها لتحلوا ضيوفا أولاً، ومن ثم لتروا الأتربة التي تغطينا جراء حركة السيارات المستمرة ليل نهار بعد قطع الشارع، الأمر يختلف لو كان زقاقنا مبلطا بالإسفلت فالآن لا نكاد نتنفس من الغبار الذي يدخل علينا الغرف، حتى الأشجار لدينا ستموت عاجلا ،او آجلا من كثرة التراب المتراكم على أوراقها .الحال لا يسر وتنفيذ الأعمال لا يتم وفق خطط مدروسة.

صباح سلمان مواطن يسكن أقاصي المنطقة (شاعورة وجدر) يقول لنا أيضاً :هذا الشارع يمكن عده من أكثر الشوارع زحاما بمختلف أنواع السيارات ،تمر به صهاريج الوقود والغاز التي تقصد خان سعد لتزويد المحطات والمعامل بما تحمل أضف الى ذلك سيارات الحمل الأخرى التي تحمل الطابوق من المعامل باتجاه المشتل وبغداد الجديدة وبقية المناطق هذه السيارات التي ذكرتها تجعل الطريق مزدحماً وصعب المرور لأية سيارة من الأنواع التي ذكرتها لمجرد تغيير وجهة سيرها يتوجب قطع الشارع لدقائق كونها تسحب وراءها عربات طويلة.الان وبعد سد الطريق صارت تقتحم الأزقة الضيقة وتخلق إرباكا وتأخيرا بالمرور يستمر فترات طويلة ،الأزقة غير مبلطة ولثقلها فأن اغلبها تنغرز عجلاتها في التربة الرخوة فتزيد في الأمر صعوبة.

وكما ذكرنا نتطلع الى مزيد من الاعمال في جانب الخدمات التي تجعل بيئة المواطن أكثر أمنا وحفاظا على الصحة كهذا العمل الذي تقوم به الجهات المعنية ولكن المواطن محمد مصلح سدخان ويعمل مدرساً في منطقة الفضيلية يقول لنا :سبق لنا وان راينا شركات عراقية وأجنبية تقوم بمثل هذه الأعمال وكانت اول ما تقوم به هو عمل عزل منطقة العمل عن المواطن من خلال إقامة جدران وقتية او تهيئة بديل آخر لطريق او شارع يتطلب حفره لد قابلو كهربائي او مد انبوب مياه ،شركاتنا العاملة الآن لا تقيم اعتبارا للمواطن ولا تأخذ بالحساب الضرر المباشر الذي سيتحمله المواطن .كان بالإمكان تهيئة طريق بديل للشارع العام ولكن ذلك لم يحدث إذ أن الأزقة الضيقة صارت بديلا لابد منه مع مخاطرها الناتجة عن عدم تبليطها ومن ثم ضيقها بسيارات الحمل والصهاريج التي تركت آثارا بينه تمثلت بشقوق عميقة وحفر واسعة ستتحول بالتالي الى مستنقعات تملؤها المياه .ويضيف :كل ما نتمناه ان يكون للمواطن حساب في تنفيذ الأعمال وان لا يتم تحميله بما لا يطيق .

مسمار

ظاهرة ملفتة للنظر

ايوب السومري

شوارعنا أطال الله في عمر صبرها، وقد بدت على وجوهها آثار ما تتركه السنون من جروح عميقة وتشوهات، تستغيث اليوم من خراب جديد وتشوهات مستحدثة راحت تلحق بالمتبقي من أسفلتها، ويتمثل ذلك الخراب وذلك التشوه في ما يفعله بعض ضعاف النفوس او الجهلة من المواطنين الذين لا يستشعرون أي درجة من الإحساس بالمسؤولية العامة، اذ يقومون بإعمال الحفر الاعتباطية في منتصف شارع قريب من اجل مد سلك كهرباء او خرطوم ماء هما الآخران من أعمال التجاوز على المال العام، ويتركون امر الحفر على عواهنه من دون أدنى تفكير بالضرر المتأتي نتيجة تلك الأعمال... والملمح الآخر من تلك الظاهرة قيام عدد من الشباب بكسر أنابيب الماء الصالح للشرب وربط خراطيم المياه في مكان الكسر ونصب مضخات الماء الكهربائية عليها لإجراء عمليات غسيل للسيارات في منتصف الشوارع العامة مخلفين آثاراً شديدة الضرر على الشوارع والمارة وشبكات الماء الصالح للشرب..

يتساءل المواطن أين هي الإجراءات الرادعة لمثل هؤلاء المخربين؟

شكاوى

إلى أمانة بغداد مع التحية

كتب المواطن محمد جبار شاتي من بغداد مدينة الفضيلية برسالة ينبه فيها إلى ان التعليمات التي أصدرتها أمانة بغداد بمنع بيع قطع الأرض الزراعية بمساحات صغيرة لم يلتزم به بعض ملاك هذه الأرض وألان وقرب مركز الخنساء في المنطقة هناك من يضع منضدة ويجلس خلفها ويقوم بعملية البيع لمواطنين مضطرين للحصول على قطعة ارض سكنية انطلاقاً من فرض واقع على الدولة والحكومة لذلك المطلوب مراقبة هذا النشاط وتوعية المواطن مع التقدير

شكوى من حي النصر

المواطن صالح حسين عبد النبي من حي النصر في رسالته للصفحة يقول :حي النصر من الأحياء الفقيرة في ضواحي العاصمة بغداد وبحاجة الى العديد من الخدمات التي يتوجب تنفيذها من الدوائر المعنية والتي وعدت بالمباشرة فيها مشكورة حال توفر التخصيصات المالية ،لكنه يذكر في رسالته ان مشروعا موجوداً في الحي يباشر بتنفيذه الآن لتشييد مسبح بطابقين ونحن مع هذه المشاريع التي يمكن ان تخدم أبناء الحي ولكن كان من المفترض ان يصرف مبلغ تنفيذ الشارع لتبليط شارع او نصب شبكة لتصريف مياه المجاري لاسيما ان الاعتماد في ذلك يتم عبر شق السواقي السطحية التي يمكن ان تكون مصدرا للحشرات والأمراض.

يطالب ببناء مستشفى

المواطن إبراهيم سيد قاسم من ضواحي بغداد الشرقية يوجه رسالته التي بعث بها للصفحة لوزارة الصحة ويسترعي انتباهها الى ان المناطق الشرقية لمدينة بغداد بدءا من منطقة المشتل وحتى خان بني سعد هناك احياء سكنية عديدة وذات كثافة سكانية عالية ولكن لم يفكر المسؤولون في وزارة الصحة بشمولهم بالخدمات الصحية اذ ما تزال هذه المناطق تتجه نحو مستشفيات مدينة الصدر وبغداد الجديدة لطلب العلاج في حين ان البعض يذكر ان وزارة الصحة في سبيل اقامة اكبر مستشفى في حي الخضراء في جانب الكرخ والمعروف ان مثل هذه المناطق قريبة من عدة مؤسسات صحية وحاجتها ليست بحجم حاجة هذه المناطق.

عشرة آلاف قطعة سكنية لاتفرز !

المواطن ثائر سعيد عبد الحسن من منطقة أبو (دشير) في رسالته للصفحة يقول :توجد بالقرب من منطقة حي (ابو دشير) قطع اراض سكنية وبحدود عشرة آلاف قطعة وزعت في حينها من قبل النظام السابق على العسكريين ولكن المشكلة تكمن في ان الدوائر المعنية لم تقم بفرزها من اجل استغلالها لبناء دار للمواطن فيها وبذرائع عديدة منها اجراء عمليات تدقيق او هناك أراض مسجلة بصورة غير قانونية وعديد من الاعذار ما نطالب به هو فض هذه المشكلة باسرع وقت ممكن .

عائلة شهيد تشكو مجلس المحافظة

عائلة الشهيد قاسم كوزي في مدينة الصدر ضمنت رسالتها شكوى تذكر فيها ان الشهيد كان المعيل الوحيد لعائلته واستشهد بتاريخ ٢٠٠٦/٤/٧ في تفجير جامع براثا وقد تقدمت بطلب اسوة بالآخرين من اجل الحصول على قطعة ارض سكنية ولكنها منذ ذلك التاريخ وحتى الآن لا تعرف مصير طلبها وتشير بالرسالة ان البعض من المسؤولين وعدها بتعيين احد ابناء شقيق المتوفي بوظيفة يمكن ان يساعدها في تحمل تكاليف المعيشة ولكن الوعود بقيت وعوداً والعائلة تعيش وضعاً معيشياً صعباً ولا تعلم لماذا لا يعطى عوائل الضحايا حقوقها كذلك تستغرب التفريق بين شهيد وشهيد اذ ان مؤسسة الشهداء الحالية لا تستقبل الا طلبات الشهداء الذين راحوا ضحايا النظام السابق وكأن هناك تمييزاً بين دم ودم!

حديث صورة

عطاء أرض السواد

تعليق أحمد نوفل
تصوير: سعد الله الخالدي

الأسواق البغدادية والعراقية بصورة عامة حافلة بشتى السلع والمنتجات ومنها الخضروات والفواكه المتنوعة على وجه الخصوص التي يقوم بعرضها بائع في أسواق الكرادة بطريقة تغري الزبون .

خير عميم وصار باستطاعة المواطن الحصول على ما يريد.

هذه الصورة تذكر بحديث زميل ذكره لي من أيام الحصار الذي عانى منه الشعب العراقي وكيف ان ولده الصغير طلب منه شراء (موزة واحدة) وكان ثمنها باهضاً وعندما أخذها من البائع التهمها الصغير من دون ان يزيل قشرتها لأنه لم يعرف في حينه هذا النوع من الفواكه.

توفر هذه الفواكه وتنوعها في أسواقنا يمكن أن يكون علامة على ان هناك اقتصادا ونشاطا تجاريا يوفر ما يحتاج إليه المواطن وبأسعار يمكن للأغلبية الحصول عليها ولكن ما نتمناه ان لا نرى فواكه وخضاراً مستوردة بينما فلاحنا العراقي يعاني الأمرين من مشاكل توفر المياه وملوحة الأرض وما الى ذلك من أمور تمنع من ان يستغل ارض العراق المعطاء في ان توفر لأبنائها ما هو أفضل نوعا وعلى سبيل المثال ان البرتقال المستورد يكاد يجمع عليه المواطنون بأن ليس من برتقال مستورد يضاهيه جودة بالنوع والطعم .

ما نتمناه أن تنتبه الدولة للبستان والحقل لكي تنتج وتصدر أيضاً ولا تعتمد على ارض الغير في إطعام العراقيين

كاريكاتير..... عادل صبري